قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

سبقته تحذيرات أمريكية وكندية وأوروبية ومطالبات بسحبها لمخاطرها

تحذير طبي من المغناطيسات الصغيرة في ألعاب الأطفال

لندن/متابعات:

حذر طبيبان بريطانيان في مجلة «ذي لانست» الطبية من المغناطيسات الصغيرة الموجودة في بعض الألعاب والتي قد تكون لها عواقب خطرة على الصحة في حال ابتلعها الأطفال لما تسببه من مضاعفات معوية مرتفعة.

وذكر الطبيبان حالة رضيع في شهره الثامن عشر ابتلع حوالي عشرة مغناطيسات دائرية صغيرة، وحالة طفل آخر في الثامنة ابتلع شريطا مغناطيسيا طوله سنتيمتران، علما أن هذه المغناطيسات كانت موجودة في ألعاب للأطفال، موضحين أن الطفلين خضعا بعد ذلك لعملية جراحية.

وقالوا، إنه في حال ابتلع الطفل قطعة واحدة، أن هذا الغرض يمر عادة في جهازه الهضمي من دون التسبب بمرض أو بضرر داخلي، لكن الوضع يختلف في حال «ابتلاع قطع مغناطيسية متعددة في الوقت نفسه، حيث أن المغناطيسات قد تجذب بعضها البعض وتشكل كتلة داخل الجسم وتؤدي بالتالي إلى نواسير (ممرات غير طبيعية) بين أجزاء مختلفة من الأمعاء قد تكون لها عواقب خطرة في حال لم تتم معالجتها بسرعة.

وقد أدت تحذيرات مماثلة في الولايات المتحدة وكندا إلى سحب عدد من الألعاب الخطرة من الأسواق في السنوات الأخيرة، فيما فرض الاتحاد الأوروبي منذ العام 2008 على مصنعي الألعاب المغناطيسية أن يرفقوا هذه الألعاب بتحذير بشأن المخاطر على صحة الأطفال وسلامتهم.

صحيفة 14 أكتوبر تتابع التحقيق في قضية الطفل الذي تعرض للعنف

خلاف على سمك يعرض حياة طفل قاصر للخطر

فهد فرحان: تم القبض على الشاب المعتدي بعد رفضه الانصياع لأمر الاستدعاء

أم الطفل: أين كان عقله عندما بطح ابني أرضاً وقام بدهسه برقبته وقلبه؟!

الجاني يعترف بضربه للطفل خلال التحقيقات

تعرض طفل في الثانية عشرة من عمره إلى التعنيف من قبل شاب في التاسعة عشرة من عمره دخل إثره الطفل في غيبوبة أفاق منها في أحد مستشفيات محافظة عدن.

تفاصيل الحادثة وسببها في التحقيق التالي التي أجرته صحيفة (14 أكتوبر) مع الأطراف المعنية فإلى التفاصيل:

تحقيق/ دنيا هاني

مغمى عليه

(ع.م) هو أحد أطفال محافظة عدن دفعته الاوضاع المعيشية المتردية التي تعاني منها أسرته إلى العمل لمساعدة والده الذي يحترف مهنة الصيد في مديرية صيرة وحتى يكسب لنفسه حرفة تنفعه مستقبلاً في ظل عدم إكماله التعليم . وفي أحد الأيام الماضية كان الطفل (ع.م) يمارس عمله مثل عادته ويساعد أخاه في حمل وبيع الأسماك وصادف الشاب الذي تشاجر معه على إحدى الأسماك ما دفع بالشاب إلى ضربه وبطحه أرضاً ودهسه برجله على رقبته مرتين متتاليتين ودهسة بقلبه ما جعل الطفل يدخل في غيبوبة أفاق منها بعد إسعافه إلى المستشفى من قبل الحاضرين في الواقعة حيث تم إبلاغ والده الذي ذهب إلى المستشفى للاطمئنان على صحة ابنه.

يستحق العقاب

وتروي لنا الأم باقي التفاصيل حيث قالت: ابني مازال طفلاً في الثانية عشرة من عمره (قاصراً) حتى يضربه هذا الشاب بهذا الشكل الذي لا يصدقه أحد كيف استطاع فعل مثل هذا الأمر وأين كان عقله عندما بطح ابني أرضاً وقام بدهسه برقبته وقلبه، وبانفعال كبير وواضح على ملامح وجهها الدالة على حرقة قلب أم على ابنها الصغير تكمل: بعد خروج ابني من المستشفى وعمل الفحوصات المبدئية اللازمة ذهبنا لعمل بلاغ بالشرطة حتى يتحصل هذا الشاب على العقاب الذي يستحقه فما حصل لابني لا يمكن التغاضي عنه أو السكوت فهو الآن ممدد في فراشه ويلبس حول رقبته طوقاً حتى يتم عرضه على دكتور عظام وعمل الكشافات والأشعة اللازمة للتأكد من عدم وجود أي كسور أو مضاعفات إلى جانب شعور ابني بعدم القدرة على التنفس (كظمة).

شتمني وضربني

والتقينا بالطفل (ع.م) الذي تعرض للضرب وحكى لنا ما حدث بالضبط حيث قال: كنت أبيع السمك وجاء هذا الشاب ليأخذ سمكه الذي وضعه عندي ثم قال لي هذا الحوت ليس لي وعندما أخبرته بأن يأخذ النوع الذي يعجبه فكلهم متساوون قام بالسب وشتم أمي أمامي ما دفع أخي إلى رميه بحجر وعندما كان سيضرب أخي بعد أن أعطاه كفاً بوجهه صرخت ورميته بحجر صغير ثم جاء إلي ودفعني أرضاً وقام بدعسي برقبتي ولم أشعر بعدها بشيء إلا عندما كنت بالمستشفى وحتى الآن تؤلمني رقبتي ولا أستطيع تحريكها الى اليمين واليسار.

ضبط وإحضار

آخر أحداث تفاصيل الواقعة هو قيام (شرطة كريتر) باستدعاء الشاب من قبل عاقل الحارة الذي سلمه في اليوم الثاني الاستدعاء وتجاهل الشاب تنفيذ أمر الاستدعاء ما جعل الضابط الموكل بالبلاغ بإصدار استدعاء آخر للشاب ما لم يحضر بنفسه فسوف يتم ضبطه وإحضاره ثم عرضه للنيابة وهي ستتولى المهمة بعد ذلك.

دور الشرطة

وبهذا الخصوص التقينا بالأخ فهد فرحان ضابط تحقيق بشرطة كريتر الذي قال لنا: استجبنا لمقدمة الشكوى أم الطفل التي رفعتها ضد الشاب المعتدي وقمنا بعمل أمر استدعاء إلى عاقل الحارة حسب الإجراءات الروتينية لأن الطفل قاصر ويعتبر هذا الأمر ضمن الاعتداء على الصغار ثم أصدرنا استدعاء آخر لعدم حضور الشاب والتزامه حسب إفادة عاقل الحارة.

وأضاف فرحان: تم في اليوم التالي من الاستدعاء القبض على الشاب وإحالته إلى النيابة للنظر والتصرف بالقضية ،مشيراً إلى أن الحسم في القضية يعود إلى القضاء الذي سوف يأخذ مجراه القانوني في النهاية.

أقوال المعتدي

وفي سياق التحقيق فقد أدلى الشاب المعتدي على الطفل باعترافه حول الحادثة وبحسب ماجاء بالمحضر قال انه في تمام الساعة السابعة مساءً في مديرية كريتر- ساحل صيرة قد قام بالاعتداء على الطفل (ع.م) بضربة على رقبته بسبب خلاف بينه وبين الطفل البائع على سمك، مشيراً انه لم يكن يقصد رقبته ولكنه قصد ضربه بكتفه .. ولكنه تزحلق على أوضية الحراج ما أدى إلى إصابته برقبته وإغماء الطفل مباشرة ، مضيفاً انه بعد ضرب الطفل توجه إلى بيته.

وقال المعتدي انه بينما كان بالبيت حضر إليه خال الطفل المعتدى عليه في تمام الساعة (11) مساءً ما أضطر الشاب المعتدى عليه إلى إعطائه مبلغاً وقدره (5000) ريال لكي يتم إنهاء المشكلة ولعدم تطورها، مؤكداً انه قد ذهب إلى والدة الطفل لإعطائها مبلغ وقدره (9000) ريال لقاء الأشعة المقطعية التي ستجرى للطفل المتضرر فتفاجأ أن الأشعة تكلف (13000) ريال ما دفع الأم إلى رفض استلام المبلغ منه حتى يتم محاسبته على ما ارتكبت يداه بالقانون.

الكلمة الأخيرة

ما أردت قوله أن هناك الكثير من عمليات العنف والضرب تمارس ضد الأطفال وهناك من لم يشتكوا ويأخذوا حقهم بأيديهم وهناك من يوكلون أمرهم لله في هذا الجانب لعدم قدرتهم على فعل شيء لكن إذا ظل الواحد منا يسكت ويتغاضى عن حقه فسوف تكثر هذه الحالات وإذا أخذنا حقنا بأيدينا فسوف نكون قد طبقنا شريعة الغاب، لذلك وجد القانون ووجدت مراكز الشرطة للتبليغ عن أي شكاوى أياً كان نوعها وشعارها دوماً (الشرطة في خدمة الشعب) وعليه سوف يطبق العدل من خلال القانون وسوف يأخذ كل ذي حق حقه عاجلاً أم آجلاً.. والشكر كل الشكر لتعاون مركز شرطة كريتر حول هذا الموضوع ونتمنى أن يأخذ كل شخص يعتدي على غيره ظلماً عقابه الذي يستحقه.

تعنيف الأطفال.. من المنظور النفسي والقانوني !!

محمد فؤاد

لقد اخترت الخوض دائما وأبدا في موضوع العنف الجائر الموجه ضد أبنائنا باعتباره جبهة رئيسية أحاربها ما استطعت في سطور كتاباتي!!

أركز واصب جل اهتمامي وإيماني بهذه القضية التي اكتسبت العديد من الأشكال والأساليب باختيار أجساد بريئة لتعذب وتشوه وتطفأ شمعتها في سكون الليل وعتمة الأزقة المظلمة !!

لاشك أحبتي في أن الاختيار يأتي في الوقت المناسب لاتخاذ كافة التدابير والاستراتيجيات الوطنية في نظري كمهتم بقضايا وشؤون الطفولة للوصول إلى التعامل بوعي ومسؤولية تجاه حماية الأطفال من كل أشكال العنف من إساءة وإهمال وكذا الاهتمام بكل ما يفجر طاقاتهم الكامنة التي تتجاوز كل ما يمكن أن نتصوره من ثورة بشرية وعلينا أن نكتشفها ونحسن استثمارها وفي الوقت نفسه حمايتها وصيانتها من عوامل الهدر والاستنزاف.

إن الإعلام والإعلاميين قوة رئيسية تكمل قوى أخرى للتفاعل مع تنشئة الأطفال (رعاية وحماية وتنمية).أما القوى الأخرى فهي الأسرة والمدرسة والثقافة بصفة عامة.

وتلك هي من نعرفها بلغة العلوم التربوية والنفسية (وكالات التنشئة الاجتماعية للأطفال).

ونحن في هذا الإطار كنا نركز أساسا على دور الإعلام في وقاية الأطفال من العنف ولكننا أيضا نسعى إلى تشييد جسور التواصل مع المؤسسات الأخرى المعنية بحماية الأطفال من العنف كل حسب تخصصها ،حتى نخلق جبهة متكاملة تقوم بتدخل متعدد المداخل .. لحماية الأطفال من العنف الموجه ضدهم وتأكيد قضايا أخرى متعلقة بالطفولة من خلال تنمية مواهب وثقافة الأطفال ومصادرهم الكامنة من ذكاء وإبداع ورؤية للمستقبل بحيث نرى أطفالنا وقد توفرت لهم الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة لتنميتهم .

وإننا جميعا نعتبر شركاء ومسؤولين في هذا الشأن الخاص بالطفولة عن تحديد محور من محاورها الخاص بالجانب القانوني والبحث في مجموعة النصوص ودراستها خصوصا النافذة منها في بلادنا ،مما له علاقة بشئون الطفل. وفي هذا الشأن نجد اليمن تمتلك منظومة قانونية متميزة في مجال رعاية حقوق الأطفال:

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها بلادنا وصارت جزءا من المنظومة القانونية الوطنية .

(قانون حقوق الطفل) :الذي يضع على هدى من أحكامه في اتفاقيته الخاصة بالطفل.

(قانون رعاية الأحداث) : الذي اشتمل على مجموعة نصوص تكفل حسن التعامل مع الأطفال المنحرفين أو المعرضين للانحراف والذين سماهم القانون (أحداثاً).

أما بالنسبة لما يتعلق بقانون الجرائم والعقوبات فقد اشتمل على عدد من الأحكام ذات الصلة بشؤون الطفل من حيث تحديد المسؤولية الجنائية على من يقترف جرما فيه إساءة للطفل ، بالإضافة إلى عدد من النصوص المتناثرة في ثنايا القوانين المختلفة التي تبين حقوق الطفل والتزام الآخرين وبهذه المصفوفة القانونية المتكاملة نستطيع القول إن بلادنا قد امتلكت الأسانيد القانونية اللازمة لحسن رعاية وحماية وصيانة حقوق الأطفال .

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (20):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

2 - تضمن الدول الأطراف،وفقاً لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

3 - يمكن أن تشمل هذه الرعاية، في جملة أمور، الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبني، أو عند الضرورة، الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال، وعند النظر في الحلول، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لاستصواب الاستمرارية في تربية الطفل ولخلفية الطفل الإثنية والدينية والثقافية واللغوية.